يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مناهج شرح الحديث الشريف وطرقه	م. د. نور ناجح ريحان	٨
٢	التكامل الدلالي بين المستفهم عنه والمفسر له في آيات وما أدراك	م. د.مظشر جاسم محمد	٢٢
٣	المباحث التفسيرية والإعجازية في آيات الصمد دراسة تحليلية	م.د. قصي حسن حميد	٣٤
٤	المواقف التاريخية الليبية من ثورة التحرير الجزائرية «١٩٥٤–١٩٥٧»ومواقفه	أ.د. ارويعي محمد علي م.د. رامية هادي مرهج	٥٠
٥	التكنولوجيا في خدمة الطب الشرعي التصوير الجنائي أنموذجاً	م.م. دنيز علاء الدين خضر	٦٢
٦	موقف علماء بغداد من الاجتياح المغولي سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م.	م. م. سماح حبيب حسين	٧٦
٧	استلهام الارث الحضاري (الرافديني والاسلامي)في منجز الفنان ضياء العزاوي «مقال مراجعة»	م. م. حكمت صبار حردان	٩٦
٨	دور القضاء الإداري في الرقابة على القرارات الإدارية البيئية	م. د. يمن احمد محمد	١٠٠
٩	تحليل تطور التعليم في محافظة واسط «١٩٩٧–٢٠٢١»	م. م. فاطمة علي راضي	١٣٠
١٠	دلائل الاعجاز العقدي في سورة الفاتحة	م. م. دعاء رعد هاشم	١٤٦
١١	تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة الإعدادية وفقاً لمهارات التفكير	م. م. أحمد حسين حمادي	١٥٦
١٢	دور رياض الأطفال في تنمية المهارات القيادية لدى طفل الروضة	م. م. بشائر حميد زغير	١٦٨
١٣	مراتب المنعمين عند الله تعالى في الآية التاسعة والستين من سورة النساء	م. م. محمد عدنان داود	١٨٢
١٤	تقييم امكانات التوسع الزراعي في ناحية ابي غرق	م. م. مقداد حميد حسون	٢٠٤
١٥	تحليل الخطاب الإعلاميّ لمسجد الكوفة المعظم في المواقع والمنصات الإلكترونيّة	م. م. أحمد جواد عدّاي	٢٢٤
١٦	الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الصحي«دراسة اجتماعية»	م. م. أحمد علي جاسم	٢٤٦
١٧	نظرية الكسب بين الاشاعرة والامامية«عرض وتحليل»	م.م. اسراء عامر كريم	٢٦٨
١٨	أثر استراتيجية بابسا (P.A.P.S.A) في التعبير الكتابي عند طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. أطياف محمود شكر	٢٨٢
١٩	الإمام الحسين (عليه السلام) ثأر الله الصادق	م. م. آلاء صافي حميده م.م. محمد هادي عبد	٢٩٤
٢٠	الجريمة الإنضباطية للقضاة وأعضاء الإدعاء العام	م. م. تركي جبر علاوي	٣٠٢
٢١	الحقول الدلالية في الفاظ الماء وما يتعلق بها في الشعر الاندلسي «ابن زمرك أنموذجاً»	م. م. حسين محمد فرحان	٣١٦
٢٢	أثر نهج البلاغة في الشعر العراقي المعاصر	م. م. حوراء غضبان مظلوم	٣٢٤
٢٣	الأخلاق وأهميتها في المجتمع	م. م. زهراء حسين حميد	٣٤٠
٢٤	أدوات الاتساق النصي في قصيدة (النونية) للشاعر عروة بن حزام «دراسة وصفية تحليلية»	م. م. عذراء كاظم إبراهيم	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

المباحث التفسيرية والإعجازية في آيات الصدّ
دراسة تحليلية

م.د. قصي حسن حميد
جامعة الشطرة / كلية التربية للبنات

المستخلص:

يتناول هذا البحث مفهوم «الصَّدّ» كما ورد في المعاجم العربية والنصوص القرآنية، من خلال استقراء دلالاته اللغوية وتحولاته المفهومية في السياق القرآني. ويُعدّ هذا المصطلح من الألفاظ الغنية بالمعاني، حيث يحمل في جذره اللغوي دلالات متعددة تشير إلى المنع والتشويش والتغيير في الاتجاه. فقد أشار الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أن من معاني الصَّدّ: الضحك والجلبة، وهما دلالتان تعبّران عن حالة من التفاعل الصوتي الصاخب، وهو ما قد يرمز إلى محاولة إحداث اضطراب أو تشويش في سياق معين. كما ورد في معاجم اللغة أن الصَّدّ يدل أيضًا على ما يسيل من أهل النار، كالدخان أو الصديد، إضافة إلى استخدامه للدلالة على الدم المختلط بالقيح، مما يعكس دلالة حسية قاسية توحي بالعذاب أو الألم. وقد يُستخدم كذلك بمعنى صرف الشيء عن وجهته، وهي من أبرز دلالاته في النص القرآني.

في السياق القرآني، تتوسع دلالة «الصَّدّ» لتأخذ أبعادًا عقدية واجتماعية وتاريخية، حيث يتكرر ورود هذا المفهوم ومشتقاته في عدد كبير من المواضع، يُقدَّر بما يتراوح بين ثمانية وثلاثين إلى أربعين موضعًا، ما يشير إلى أهمية المفهوم ومحوريته في الخطاب القرآني. ويرتبط هذا المصطلح، في كثير من هذه الآيات، بممارسة عملية تهدف إلى إبعاد الناس عن الإيمان بالله، وعن اتباع رسله، وعن الاستجابة للحق. فالصَّدّ عن سبيل الله يُصوَّر في القرآن بوصفه سلوكًا عدائيًا متجددًا تتخذه قوى الرفض والباطل في مواجهة كل دعوة إلهية.

ويكشف التتبع الموضوعي لمواضع «الصَّدّ» في القرآن الكريم عن طبيعة هذا المفهوم باعتباره ظاهرة ممتدة ومركبة. فهو لا يعبّر فقط عن فعل مادي أو لفظي، بل يُجسّد نمطًا متكررًا من المقاومة المنظمة للدين، سواء عبر التشكيك، أو التضليل، أو التهديد، أو الإيذاء، أو التحريض. وقد اتخذ هذا الصد أشكالًا مختلفة بحسب السياق التاريخي والاجتماعي لكل دعوة، إلا أن الجوهر المشترك يتمثل في معارضة الهداية ومنع الناس من الوصول إلى نور الحق.

ومنذ البدايات الأولى للتاريخ البشري، شكّل هذا السلوك محورًا جوهريًا في الصراع بين الحق والباطل. فكلما بعث الله نبيًا أو رسولًا، ظهرت في مواجهته قوى تصُدّ الناس عن دعوته، وتسعى لإخماد نوره. ولهذا ارتبط مفهوم الصد ارتباطًا وثيقًا بسياق الرسالة والنبوة، فكان بمثابة رد الفعل المستمر الذي تواجه به قوى الانحراف دعوات الإصلاح.

إن استقراء هذا المفهوم في ضوء النص القرآني يسمح بفهم عميق لأبعاده الوظيفية، سواء في الجانب العقدي أو في الجانب الاجتماعي. كما يتيح قراءة تفسيرية تبرز كيف وظّف القرآن الكريم هذا المصطلح لبيان سلوكيات الأفراد والجماعات الرافضة للحق، مع ما يستتبع ذلك من تحذير للمؤمنين من خطورته، ودعوة لهم إلى الثبات والمقاومة. وبناءً على هذا التحليل، يتبيّن أن مفهوم «الصَّدّ» في القرآن ليس مجرد دلالة لغوية عابرة، بل هو مصطلح قرآني أصيل يحمل في طياته بنية معنوية مركبة، تتقاطع فيها أبعاد لغوية وتاريخية وعقدية ونفسية، مما يمنحه حضورًا لافتًا في سياق السرد القرآني والتوجيه التربوي والتشريع الأخلاقي.

الكلمات مفتاحية: تفسير، أعجاز، صد.

Abstract:

This research addresses the concept of add as it appears in Arabic This study explores the concept of « add» (obstruction or aversion) as it appears in Arabic lexicons and Qur›anic texts, through an analytical examination of its linguistic meanings and its conceptual development within the Qur›anic context. This term is among the rich expressions in the Arabic language, bearing multiple connotations that revolve around the ideas of prevention, disruption, and

diversion from a specific path. Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi noted that among its meanings are laughter and uproar, indicating a loud and disruptive reaction, which can symbolically point to attempts at creating confusion or distraction in a given context. Additionally, Arabic dictionaries record other meanings, such as boiling water, what flows from the people of Hell, and blood mixed with pus, which suggests harsh, physical suffering. Another key usage refers to diverting something from its intended direction, a meaning central to its Qur'anic usage.

In the Qur›anic discourse, the semantic field of add expands to encompass theological, social, and historical dimensions. The concept and its derivatives occur in nearly thirty-eight to forty instances, reflecting its significance and centrality in the Qur›anic narrative. In many of these verses, add refers to deliberate acts of turning people away from belief in God, from following His messengers, and from embracing the truth. The Qur'an portrays this obstruction as a recurring act of hostility practiced by the forces of falsehood to hinder the spread of divine guidance.

A thematic study of these Qur›anic instances reveals that add is not merely a physical or verbal act but rather a systematic and continuous resistance against divine guidance. This resistance may manifest through various forms such as doubt-casting, misinformation, threats, abuse, or incitement. Though the methods may differ across historical and societal contexts, the core remains the same: a persistent effort to oppose truth and block access to guidance.

Since the earliest stages of human history, this behavior has formed a central axis in the conflict between truth and falsehood. With every prophetic mission, there emerged opposing forces that attempted to silence or extinguish the light of revelation. Thus, the concept of add is closely tied to the broader context of prophethood and divine mission, serving as the consistent reaction of corrupt powers against reformative calls.

Analyzing this concept through the lens of the Qur'anic text allows for a deeper understanding of its functional dimensions—doctrinally and socially. It enables interpretive insights into how the Qur'an employed the term to describe the behaviors of individuals

and communities rejecting the truth, accompanied by clear warnings for believers and encouragement to remain firm and resilient in the face of adversity.

Therefore, the term add in the Qur'an is not merely a passing linguistic expression; it is a profound Qur'anic term carrying a complex semantic structure that intertwines linguistic, historical, theological, and psychological dimensions. This makes it a concept of great significance within Qur'anic storytelling, ethical instruction, and spiritual guidance.

Keywords: interpretation, miracle, truth.

المقدمة :

ان المتتبع للمعاجم العربية يجد كلمة (صَدّ) لها معاني كثيرة نجد الفراهيدي يجملها في قوله: صد يصد صدا وهو شدة الضحك والجلبة، قال الله– عز وجل–: إذا قومك منه يصدون اي يصدون ويضحكون, وهو في القرآن، ما سال من أهل النار. ويقال: بل هو الحميم وله معان اخرى والصديد: الدم المختلط بالقيح في الجرح، وصددته عن كذا أصده صدا أي عدلته عنه (١).

لذا يعد موضوع الصد من المواضيع التي نالت حيز كبير من الآيات المباركات حتى وصلت لفظة الصد ومشتقاتها الى اربعون لفظة وهي من المشاكل القديمة المتجددة دائما والسبب في قدم هذه الجدلية وتجددها هي ان معنى الصد في اغلب الآيات جاء في الصد عن دين الله تعالى ولكون التجدد في الدعوة في كل زمن الى دين الله تعالى تتجدد معها هذه الموضوعة وما يرافقها من مصاديق كثير اليوم في المجتمع من اعداء الدين بما يترصدونهم في كل مكان وزمان ليصدونهم عن دين الله , وبدء هذا الصراع الدائر بين دائرة الحق والباطل منذ بداية الخليقة من زمن الانبياء (عليهم السلام) الى زمننا هذا, ووقع موضوع الصد ومشتقاته في القرآن الكريم ما يقارب من الثمان والثلاثون الى الاربعون موضعا، حسب احصاء مورد البحث هذا.

المبحث الأول:

المطلب الاول : تعريف الصد في اللغة:

توطئة : قبل الولوج الى هذه المباحث لابد ان نتطرق الى المعاجم اللغوية للوقوف على معنى الصد في تلك المعاجم نجد تعريف الصد في اللغة هو ان الصد اخذ المعنى الاتي :

الصد لغةً: قال ابن فارس ((الصاد والدال معظم بابه يؤول إلى إعراض وعدول. ويجيء بعد ذلك كلمات تشذ. فالصد: الإعراض. يقال: صد يصد، وهو ميل إلى أحد الجانبين)) (٢).

وقال ابن منظور: ((الصد: الإعراض والصدوف. صد عنه يصد ويصد صدا وصدودا: أعرض. ورجل صاد من قوم صداد،، وامرأة صادة من نسوة صواد وصداد أيضا)) (٣)

وجاء الصد في معاني منها الاعراض هذا ما ذهب اليه الفيروزآبادى فقال ((صَدَّ عنه صُدوداً: أعْرَضَ)) (٤) ،وقال الكفوي الصد ((صرف ومنع)) (٥)، ويوافقه في ذلك الزبيدي ((صَدَّ فُلاناً عَن كَذا صَدًّا) ، إذا (مَنَعَهُ وصَرَفَهُ) عَنهُ، قالَ اللهُ عَزَّوجلّ:(وصَدَّها ما كانَت تَعْبُدُ مِن دُونِ اللهِ إنَّها كانَتْ مِن قَوْمٍ كافِرِينَ)(النَّمل: ٤٣) أي{ صَدَّها كونُها من قوم كافرين عن الإيمان)) (٦).

المطلب الثاني : الصد في الاصطلاح

قال الراغب الاصفهاني ان الصد هو ((والصد من الجبل: ما يحول، والصديد: ما حال بين اللحم والجلد من

القيح، وضرب مثلا لمطعم أهل النار)) (٧). قال تعالى: ومنه قوله تعالى :(مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ) (إبراهيم: ١٦).

وايضا قال الكفوي يأتي بمعنى صدفة ((صدف: حيث يستعمل لازما بمعنى أعرض، ومتعديا بمعنى صدف غيره،(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا).(الأنعام: ١٥٧)، والآية محتملة لها كآية(فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ. وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا)(النساء: ٥٥)) (٨).

ومن هنا تتأتى المعاني الصد منها الاعراض ومنها الحول والميل الى جانب من الجوانب والمنع.

ذهب المصطفوي الى ان الصدّ : الجبل وان صدّ : معظم بابه يؤول إلى إعراض وعدول ، ويجيء بعد ذلك كلمات تشذّ . فالصدّ : الإعراض ، يقال : صدّ يصدّ ، وهو ميل إلى أحد الجانبين . ثمّ تقول صددت فلانا عن الأمر إذا عدلته عنه . والصدّان : جانبا الوادي ، والواحد صدّ ، وهو القياس لأنّ الجانب مائل لا محالة ، ويقولون إنّ الصدد : ما استقبل ، يقال هذه الدار على صدد هذه . ويقولون : الصدد القرب . والصداد : الطريق إلى الماء .....

وهذه الكلمات الّتي ذكرتها فليست عندي أصلا ، لبعدها عن القياس ، وإن صحّت فهي محمولة على الأصل . وممّا هو صحيح وليس من هذا الباب – صدّ يصدّ ، وذلك إذا ضجّ ، وقرأ قوم – إذا قومك منه يصدّون – قالوا : يضجّون . والصديد : الدم المختلط بالقيح(٩). الى ما غير ذلك من المعاني الكثيرة .

المبحث الثاني:

المطلب الاول : جمع آيات الصد ومشتقاتها

جاء في الآيات بواقع (١٨) اية مكية، (٢٢) اية مدنية ومجموعها (٤٠) اية مباركة فتتعدد استعمالاتها حسب سياقها وموردها التي جاءت به في (٢٤) سورة مباركة ووقع لفظ (صد) مواضع متعددة منها الماضي والمضارع وغيرها الكثير من الصيغ والتراكيب المصدرية وهي على النحو الاتي :

ت	سورة الآية	الآية المباركة
١	هود: ١٩	﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾
٢	النمل: ٢٤	﴿ ۞ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ ﴾
٣	الأنفال: ٤٧	﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ ﴾
٤	الأنفال: ٣٤	﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾
٥	الأنفال: ٣٦	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾
٦	الزخرف: ٣٧	﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾
٧	الزخرف: ٥٧	﴿ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ ﴾
٨	الزخرف: ٦٢	﴿ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ ﴾
٩	القصص: ٨٧	﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾
١٠	طه: ١٦	﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾
١١	إبراهيم: ١٦	﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ ﴾
١٢	إبراهيم: ٣	﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ ﴾
١٣	إبراهيم: ١٠	﴿ ۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾
١٤	الأعراف: ٨٦	﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾
١٥	آل عمران: ٩٩	﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾
١٦	البقرة: ٢١٧	﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ ﴿٢١٧﴾ ﴾

١٧	الفتح: ٢٥	﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ ﴾
١٨	المائدة: ٩١	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾
١٩	المائدة: ٢	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾
٢٠	المنافقون: ٢	﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ﴾
٢١	المجادلة: ١٦	﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ ﴾
٢٢	محمد: ٣٤	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ ﴾
٢٣	محمد: ٣٢	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۚ وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾
٢٤	محمد: ١	﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾ ﴾
٢٥	التوبة: ٩	﴿ ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ ﴾
٢٦	النحل: ٨٨	﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾
٢٧	النمل: ٢٤	﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾
٢٨	النمل: ٤٣	﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾
٢٩	العنكبوت: ٣٨	﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾
٣٠	سبأ: ٤٣	﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ ۚ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ ﴾
٣١	سبأ: ٣٢	﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾
٣٢	النحل: ٩٤	﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ ﴾
٣٣	النساء: ١٦٧	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ ﴾
٣٤	النساء: ١٦٠	﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ ﴾
٣٥	النساء: ٦١	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ ﴾
٣٦	النساء: ٥٥	﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾
٣٧	الحج: ٢٥	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾
٣٨	البقرة: ٢١٧	﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾
٣٩	المنافقون: ٥	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ ﴾
٤٠	عبس: ٦	﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ ﴾

بعدما أورد البحث ما يقارب الأربعون موردًا من النصوص الشرعية المباركة جمعًا واحصاءً نسرد اقوال العلماء واهل الاختصاص في هذا المجال وآراءهم في الموارد التي وردت فيها محل الشاهد ونختصر قد الامكان لان محل الشاهد مواطن عديدة وكثيرة وفيها استطراد فيتطرق البحث الى انواع عديدة من بطون الكتب منها التفسيرية واللغوية والبلاغية بما يعطي اشباع للموضوع قد الامكان وبعديا عن الاسهاب بما يختار مسار البحث من آيات مباركات وعرضها الى العديد من التفاسير وغيرها من الكتب .

المطلب الثاني : آراء العلماء في الصد:

أولاً: رأي الدامغاني في ان الصد له اربع وجوه هي (١٠):

الاعراض والمنع ضجيج والصدى أي تقبل بوجهك اليه , فوجه منها يصدون أي يعرضون وقوله تعالى ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا)) النساء: ٦١

والوجه الثاني: الصد المنع ((الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ)) الأعراف: ٤٥ أي يمنعون الناس من الايمان ومثله الكثير

الوجه الثالث: يصدون أي يضجون ((وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ)) الزخرف: ٥٧

الوجه الرابع : تصدى اقبل بوجه عليه ((فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى)) عبس: ٦ أي تقبل بوجهك عليه

بعد ان حد الدامغاني للفظة الصد باربع اوجه أي اربع معاني من الممكن ان تحمل عليها كلمة الصد

ثانيًا: رأي الراغب الاصفهاني: ((الصد من الجبل: ما يحول، والصديد: ما حال بين اللحم والجلد من القيح، وضرب مثلا لمطعم أهل النار. قال تعالى: ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه)) (١١) قال تعالى: ((مِن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ))﴿إبراهيم/١٦﴾((يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ)) إبراهيم: ١٦ – ١٧] .

فهنالك من يطلق تفسيرها ومن يقيدها او من يقول بالتفسير الصحيح ومن يؤولها ويحملها الى غير ما جاءت به أي تسامح وعدول عن الحقّ الأصيل وذلك اتباع احداهم الاخر أي يتّبع أهل اللغة في معاجمهم عن غيرهم من المفسّرين ، من دون توجّه إلى الحقّ . و يخرج عن ما جاء له الى التمايل والكفر وهذا ما وضحه المصطفوي .

ثالثا: رأي المصطفوي ان الصد هو ((تقرب من المادّة : موادّ الصدر والصدع والصدغ والصدف والصرف والصغو والصفح ، ويجمعها مفهوم التمايل في الجملة .

ويدلّ على المعنى المذكور مقابلة المادّة بالايمان ، وترادفها بالكفر والنفاق وابتغاء الحياة الدنيا وطلب وسبيل الله عوجا : قال تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلاَلاً بَعِيدًا)) النساء: ١٦٧ وقوله تعالى : ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا)) النساء: ٦١ وقال تعالى : ((الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ)) الأعراف: ٤٥ وقال تعالى :

و((لاَ تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُواْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ وَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ))(الأعراف:٨٦) (١٢).

وايضا جاء بمعنى مقابلة شيء بشيء مادة بكفر ايمان بكفر او ترادفها ((ويدلّ على المعنى المذكور مقابلة المادّة بالايمان ، وترادفها بالكفر والنفاق وابتغاء الحياة الدنيا وطلب وسبيل الله عوجا: قال تعالى: ((فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا)) النساء: ٥٥

الايمان بمعنى الوثوق والاطمئنان والاعتماد ، ويقابله الكفر وهو الستر والتغطية والإعراض .

فالصدّ وهو الصرف والعدول يقرب من الكفر ، ويلازم النفاق وابتغاء الحياة الدنيا والاعوجاج عن سبيل الله (١٣)

اما فعل الصد من اين متأتي والاجابة في متابعة الآيات المباركات بعد تتبعها قال تعالى : ((وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لاَ يَهْتَدُونَ)) النمل: ٢٤

وقال تعالى: ((اشْتَرَوْاْ بِآيَاتِ اللهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)) التوبة:٩ وقال تعالى :((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلاَ آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)) المائدة: ٢ وقال تعالى:)) وَلاَ يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)) الزخرف: ٦٢ ((الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ بَعِيدٍ)) إبراهيم: ٣ قال تعالى: ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ)) المنافقون: ٥

والآيات اعلاه انما تدل على ان ((الصدّ إنّما يتحصّل من تزيين الشيطان مالهم ، والإهانة بآيات الله تعالى ، والبغض والشنآن ، ومصاحبة أهل الهوى ، واتّباع الشيطان ، وحبّ الدنيا ، والاستكبار : فهذه الأمور كلّ واحد منها إذا وجدت في شخص يوجب صرفه وصدّه عن سبيل الله)) (١٤)

وأمّا كلمة يصدّون بكسر الصاد فان المعنى يذهب الى ارسوخ والثبات : ((فالكسرة تدلّ على الثبوت والرسوخ واللزوم ، وهو الانصراف الثابت ، ومن لوازمه الضجّة والعجّة والضحك والانزجار وأمثالها ، وليست هذه المعاني من الحقيقة . قال تعالى: ((مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ)) إبراهيم: ١٦ أي من ماء يصرف عنه وهو معرض عنه لكلّ فرد ، لكراهة فيه)) (١٥)

رابعًا: رأي الزمخشري في شأن النزول ان الانفاق بالأموال والصد عن سبيل الله انما كان غرضه يوم بدر او في المنفقين على الطعام بيوم بدر قال: ((قيل نزلت في المطعمين يوم بدر، كان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزائر. وقيل: قالوا لكل من كان له تجارة في العير: أعينوا بهذا المال على حرب محمد، لعلنا ندرك منه ثأرنا بما أصيب منا ببدر. وقيل: نزلت في أبي سفيان وقد استأجر ليوم أحد ألفين من الأحابيش سوى من استجاش من العرب، وأنفق عليهم أربعين أوقية. والأوقية اثنان وأربعون مثقالا ليصدوا عن سبيل الله أى كان غرضهم في الإنفاق الصد عن اتباع محمد وهو سبيل الله، وإن لم يكن عندهم كذلك ثم تكون عليهم حسرة أي تكون عاقبة إنفاقها ندما وحسرة. فكأن ذاتها تصير ندما وتنقلب حسرة ثم يغلبون آخر الأمر وإن كانت الحرب بينهم وبين المؤمنين سجالا قبل ذلك)) (١٦)

ويرى الزمخشري ان قوله تعالى: ((فَلاَ يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لاَ يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى)) طه: ١٦ أي ((لا يصدنك عن تصديقها والضمير للقيامة. ويجوز أن يكون للصلاة. فإن قلت: العبارة لنهي من لا يؤمن عن صد موسى، والمقصود نهي موسى عن التكذيب بالبعث أو أمره بالتصديق فكيف صلحت هذه العبارة لأداء هذا المقصود؟ قلت: فيه وجهان، أحدهما: أن صد الكافر عن التصديق بها سبب للتكذيب. فذكر السبب ليدل على المسبب. والثاني أن صد الكافر مسبب عن رخاوة الرجل في الدين ولين شكيمته. فذكر المسبب ليدل على السبب، كقولهم: لا أرينك هاهنا، المراد نهيه عن مشاهدته والكون بحضرته، وذلك سبب رؤيته إياه. فكان ذكر المسبب دليلا على السبب، كأنه قيل: فكن شديد الشكيمة صليب المعجم، حتى لا يتلوح منك لمن يكفر بالبعث أنه يطمع في صدك عما أنت عليه، يعني: أن من لا يؤمن بالآخرة هم الجم الغفير)) (١٧).

خامسًا: رأي ابن عاشور فيما ذهب الى ان الصد يساوي الاثم او الجرم فقد ذهب ابن عاشور الى جعل مرتبة اثم الصد عن سبيل الله وما عطف عليه من افعال بمثابة القتل في شهر الحرام قال : ((والمعنى أن الصد وما عطف عليه من أفعال المشركين أكبر إثما عند الله من إثم القتال في الشهر الحرام. والعندية في قوله: عند الله عندية مجازية وهي عندية العلم والحكم. والتفضيل في قوله: أكبر: تفضيل في الإثم أي كل واحد من تلك المذكورات أعظم إثما)) (١٨).

وقال ايضا في تفسير قوله تعالى: ((وَلاَ تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُواْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ وَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ)) الأعراف: ٨٦

يذهب بقوله تعالى اعلا المتقدم الى بحث لغوي وبلاغي مفصلا التعددية التي ذكرها في قوله آنفا حيث يقول على

وجه الايجاز والاختصار ((والمراد بالصد عن سبيل الله: منع من يريد الإسلام.... وقوله: به الباء فيه لتعدية كفر وليست للظرفية والضمير المجرور بالباء عائد إلى اسم الجلالة. وكفر معطوف على صد أي صد عن سبيل الله وكفر بالله أكبر من قتال الشهر الحرام وإن كان القتال كبيرا. و(المسجد الحرام) معطوف على (سبيل الله) فهو متعلق ب (صد) تبعا لتعلق متبوعه به.وعلم أن مقتضى ظاهر ترتيب نظم الكلام أن يقال: وصد عن سبيل الله وكفر به وصد عن المسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله، فخولف مقتضى هذا النظم إلى الصورة التي جاءت الآية عليها، بأن قدم قوله (وكفر به) فجعل معطوفا على (صد) قبل أن يستوفي صد ما تعلق به وهو (والمسجد الحرام) فإنه معطوف على (سبيل الله) المتعلق ب (صد) إذ المعطوف على المتعلق متعلق فهو أولى بالتقديم من المعطوف على الاسم المتعلق به، لأن المعطوف على المتعلق به أجنبي عن المعطوف عليه، وأما المعطوف على المتعلق فهو من صلة المعطوف عليه، والداعي إلى هذا الترتيب هو أن يكون نظم الكلام على أسلوب أدق من مقتضى الظاهر وهو الاهتمام بتقديم ما هو أفظع من جرائمهم، فإن الكفر بالله أفظع من الصد عن المسجد الحرام، فكان ترتيب النظم على تقديم الأهم فالأهم، فإن الصد عن سبيل الإسلام يجمع مظالم كثيرة لأنه اعتداء على الناس في ما يختارونه لأنفسهم، وجحد لرسالة رسول الله، والباعث عليه انتصارهم لأصنامهم أجعل الآلهة إلها واحدا)) (١٩)

وبعدها يجعل الكفر هو مساوي تمامًا مع الصد بل جعله ركن ((ان هذا لشيء عجاب فليس الكفر بالله إلا ركنا من أركان الصد عن الإسلام فلذلك قدم الصد عن سبيل الله ثم ثنى بالكفر بالله ليفاد بدلالة المطابقة بعد أن دل عليه الصد عن سبيل الله بدلالة التضمن، ثم عد عليهم الصد عن المسجد الحرام ثم إخراج أهله منه)) (٢٠)

وقال الالوسي في هذا الصدد ((بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أي أعرضوا عن الإسلام وسلوك طريقه أو منعوا غيرهم عن ذلك على أن صد لازم أو متعد، قال في الكشف: والأول أظهر لأن الصد عن سبيل الله هو الإعراض عما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى : ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ)) يوسف: ١٠٨ فيطابق قوله تعالى: والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وكثير من الآثار تؤيد الثاني، وفسر الضحاك سبيل الله ببيت الله عز وجل، وقال: صدهم عنه منعهم قاصديه وليس بذلك)) (٢١).

اما رأي السمين الحلبي ان الصد عن الله هي الحول بين العبد وربه أي منع وصرف كما يصد الجبل بين شيئين((صد الجبل، وهو ما يحول بينك وبينه. ومنه الصديد: وهو ما حال بين اللحم والجلد من القيح، .... والصديد: قد يكون انصرافًا عن الشيء وامتناعًا نحو قوله تعالى: آبن چي چي بتر [النساء: ٦١] وقد يكون صرفًا ومنعًا، نحو: ((وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ)) [النمل: ٢٤] الصد: الإعراض. ومنه قوله تعالى: ((وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ)) الزخرف: ٥٧)) (٢٢)

قال الالوسي في قوله تعالى: لا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) قال ((مقاتل: إن كفار مكة دعوه صلى الله تعالى عليه وسلم إلى دين آبائه فذكره الله تعالى نعمه ونهاه عن مظاهرتهم على ما هم عليه ولا يصدنك أي الكافرون عن آيات الله أي قراءتها والعمل بها.

بعد إذ أنزلت إليك أي بعد وقت إنزالها وإيحائها إليك المقتضي لنبوتك ومزيد شرفك، وقرأ يعقوب (يصدنك) بالنون الخفيفة وقرىء (يصدنك) مضارع أصد بمعنى صد حكاه أبو زيد عن رجل من كلب قال: وهي لغة قومه))(٢٣).

وقال الالوسي في قوله تعالى ((شَتَرَوْا بِآيَاتِ اللهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) قال :

((فصدوا أي عدلوا وأعرضوا على أنه لازم من صد صدودا أو صرفوا ومنعوا غيرهم على أنه متعد من صده عن الأمر صدا، والفاء للدلالة على أن اشتراءهم أداهم إلى الصدود أو الصد عن سبيله أي الدين الحق الموصل إليه تعالى، والإضافة للتشريف، أو سبيل بيته الحرام حيث كانوا يصدون الحجاج والعمار عنه، فالسبيل إما مجاز وإما

ما أن يقدر في الكلام مضاف أو تجعل النسبة الإضافية متجوزا فيها إنهم ساء ما كانوا يعملون أي لونه أو عملهم المستمر، والمخصوص بالذم محذوف)) (٢٤) .

:

ودلالاتها البلاغية ومقاصدها التفسيرية والاعجازية

حصاء المتقدم عن الآيات المباركة يجدها مختلطة بين المدينة والمكية ذا دليل على ان الصد بمشتقاته . عن الدين الذي دعا له محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) نستنتج من ذلك ان الصد كان سوى كان نزول الآية في مكة او المدينة حيث ان غاية والباعث او شأن نزولها كان الدعوة الى وحيد به والتصديق برسالة ومحمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) بنبيه. الا الله علمه كان قبل بما سوف يكون لذا يخبر النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) سوف يصدونك عما تدعو اليه طان لهم .

، القرآني يجد بعض المفسرين من يخصص الصد في بعض النصوص القرآنية الكريمة بأهل الكتاب هل الكتاب {من آمن به} بمحمّدٍ عليه السّلام {ومنهم مَن صدَّ عنه} أعرض عنه فلم يؤمن (وَكَفَى بِأَ لِمَنْ لا يؤمن)) (٢٥).

ي ((لا يصدنكم الشيطان، إنه لكم عدو مبين أي ولا يصرفنكم الشيطان عن اتباع الحق بوساوسه يسكم، إن الشيطان لكم عدو ظاهر العداوة من عهد أبيكم آدم عليه السلام)) (٢٦).

ور: ان صفه الصد التي كانوا عليها هي الصد مع الاستكبار وعبر عنها النص المبارك في قوله ، لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ)) المنافقون :٥ ع الصد جمعا يعطي استكبار على ما يلقى عليه من احكام وأنه يترفع عما يسمع واذا بحثنا عن بو نحوية ففي ((قرأت القراء على وجه الخبر عنهم أنهم كرروا هز رءوسهم وتحريكها، وأكثروا، إلا ك بتخفيف الواو: (لووا) على وجه أنهم فعلوا ذلك مرة واحدة. والصواب من القول في ذلك قراءة جماع الحجة من القراء عليه)) (٢٧).

ن يقول: وهم مستكبرون ((عن المصير إلى رسول الله(صلى الله عليه وعلى آله وسلم). ليستغفر ه الآيات كلها فيما ذكر عبد الله بن أبي ابن سلول، وذلك أنه قال لأصحابه: ((هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ ، عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا)) [المنافقون: ٧] ، وقال:((يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ)) [المنافقون: ٨] . فسمع بذلك زيد بن أرقم، فأخبر به رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، (صلى الله عليه وعلى آله وسلم).، فسأله عما أخبر به عنه، فحلف أنه ما قاله، وقيل له: لو أتيت الله عليه وعلى آله وسلم)، فسألته أن يستغفر لك، فجعل يلوي رأسه ويحركه استهزاء، ويعني ذلك أشاروا به عليه، فأنزل الله عز وجل فيه هذه السورة من أولها إلى آخرها))(٢٨).

نزلت بحق ((عبد الله بن أبي، وذلك أن غلاما من قرابته انطلق إلى رسول الله(صلى الله عليه وعلى بحديث عنه وأمر شديد، فدعاه رسول الله(صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، فإذا هو يحلف ويتبرأ ت الأنصار على ذلك الغلام، فلاموه وعذلوه وقيل لعبد الله: لو أتيت رسول الل(صلى الله عليه ، فجعل يلوي رأسه: أي لست فاعلا، وكذب علي، فأنزل الله ما تسمعون)) (٢٩).

التكبر العلو في هذه الحادثة لما قلو له بنو ابيه((إيت رسول الله(صلى الله عليه وعلى آله وسلم).

حتى يستغفر لك. فقال: لا أذهب إليه، ولا أريد أن يستغفر لي. فذلك قوله: لووا رءوسهم قال مقاتل: عطفوا رءوسهم رغبة عن الاستغفار. ورأيتهم يصدون عن الاستغفار، وهم مستكبرون متكبرون عن استغفار رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم). لهم. ثم ذكر أن استغفاره لا ينفعهم، فقال: ((سَوَاء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ)) [المنافقون: ٦] الآية. ((هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنفَضُّوا)) [المنافقون: ٧]]) (٣٠).

ايضا في في الحادثة ذاتها ظهر صفة النفاق ازاء هذا الامر عندما كان يخطب الرسول يخرج عبد الله وكان ((يأتون رسول الله، فيعتذرون إليه ويقولون إن أردنا إلا الحسنى وما أردنا إلا إحسانا وتوفيقا، فنزلت هذه الآية. وروى الأصم: أنه كان عبد الله بن أبي بن سلول إذا خطب الرسول. قام وقال هذا رسول الله أكرمه الله وأعزه ونصره، فلما قام ذلك المقام بعد أحد قال له عمر: اجلس يا عدو الله، فقد ظهر كفرك وجبهه الناس من كل جهة، فخرج من المسجد، ولم يصل فلقيه رجل من قومه. فقال له:

ما صرفك؟ فحكى القصة. فقال: ارجع إلى رسول الله يستغفر لك. فقال: ما أبالي أستغفر لي أو لم يستغفر لي فنزل ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ)) [المنافقون: ٥] وجاء المنافقون بعد أحد يعتذرون ويتعللون بالباطل أن يستغفر لهم)) (٣١).

وايضا مع الاستكبار الجدال في امر لا حجة له ولا دليل غير ذو معرفه فيه بمعنى ((يجادل في الله بغير علم مستكبرًا لاويًا عنقه ليضل عن سبيل الله ويذهب عنه لا أنّ له على ما يجادل فيه محجة أو دلالة أو لديه فيه بيانًا))(٣٢) وهنا يجتمع صفة اخرى وهي الجهل مع الصد وليس ذلك فحسن انما تضاف امور اخرى مثل لوي الرؤوس كما يسمونه اهل اللغة ايماء او أماله و عطف ((لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ [المنافقون: ٥] أي أمالوها وعطفوها تكبرًا عن الحق. يقال: لوى رأسه وعنقه ولواهما –مخففًا ومشددًا – وقد قرئ بهما. ويقال: لوى رأسه وعواه –أيضًا –ليًا وعيًا: إذا ثناه عنك خلافًا عليك.

قوله تعالى: ((لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا)) [النساء: ٤٦] أي تحريفًا، والأصل لويًا فأدغم. وقوله: ((وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ)) [آل عمران: ٧٨] أي يحرفونه ويغيرون أحكامه.

وأصل اللي القتل، والمعنى يفتلون لسانهم من النطق بالحق إلى النطق بالكذب ويعبر به عن التحرص أيضًا)) (٣٣)

٢– المكروالضلال: بعد ان بينا الصفة الاولى الاستكبار والغرور لان نأتي الى المكر والضلال والمكر عادة ما يرافق الضلال والتربص والضغينة بما بين الله تعالى الشياطين هم زينو للكافرين وكانت نتيجتهم الصد نتيجة حتمية حين مكرو وصدو لذا المكر مع الضلال والاصرار عليه تكون نتيجته الصد وانقلبوا حتى اصبحوا يفعلون ما هو سيء ويعتبرونه حسنا ما فعلوا.

ومن جعل الضلال مرتبة من مراتب الصد ((واعلم أن الإضلال على مرتبتين:

المرتبة الأولى: أنه يسعى في صد الغير ومنعه من الوصول إلى المنهج القويم والصراط المستقيم.

والمرتبة الثانية: أن يسعى في إلقاء الشكوك والشبهات في المذهب الحق ويحاول تقبيح صفته بكل ما يقدر عليه من الحيل، وهذا هو النهاية في الضلال والإضلال، وإليه الإشارة بقوله: ويبغونها عوجا قال صاحب الكشاف الأصل في الكلام أن يقال: ويبغون لها عوجا، فحذف الجار وأوصل الفعل، ولما ذكر الله تعالى هذه المراتب الثلاثة لأحوال هؤلاء الكفار قال في صفتهم: أولئك في ضلال بعيد وإنما وصف هذا الضلال بالبعد لوجوه:

الوجه الأول: أنا بينا أن أقصى مراتب الضلال هو الذي وصفه الله تعالى في هذه المرتبة فهذه المرتبة في غاية البعد عن طريق الحق، فإن شرط الضدين أن يكونا في غاية التباعد، مثل السواد والبياض، فكذا هاهنا الضلال الذي يكون واقعا على هذا الوجه يكون في غاية البعد عن الحق فإنه لا يعقل ضلال أقوى وأكمل من هذا الضلال.

والوجه الثاني: أن يكون المراد أنه يبعد ردهم عن طريقة الضلال إلى الهدى، لأنه قد تمكن ذلك في نفوسهم.

والوجه الثالث: أن يكون المراد من الضلال الهلاك، والتقدير: أولئك في هلاك يطول عليهم فلا ينقطع، وأراد بالبعد امتداده وزوال انقطاعه))(٣٤).

٣- الغش والكذب بالايمان: ان الله تعالى وصف الصاد عن دين الله وسبيله بتلازم الصفات مع القبح منها الصد والكذب وكثير ما يصف بها المنافقون حتى قال تعالى في سورة المنافقون التي هي على اسمهم ((اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) المنافقون: ٢ أي ((واتخاذ الأيمان غشا وخداعا يزعزع العقيدة في الضمير، ويشوّه صورتها في ضمائر الآخرين: فالذي يقسم وهو يعلم أنه خادع في قسمه، لا يمكن أن تثبت له عقيدة ولا أن تثبت له قدم على صراطها. وهو في الوقت ذاته يشوّه صورة العقيدة عند من يقسم لهم ثم ينكث، ويعلمون أن أقسامه كانت للغش والدخل، ومن ثم يصدهم عن سبيل الله بهذا المثل السيئ الذي يضربه للمؤمنين بالله. ولقد دخلت في الإسلام جماعات وشعوب بسبب ما رأوا من وفاء المسلمين بعهدهم، ومن صدقهم في وعدهم، ومن إخلاصهم في أيمانهم، ومن نظافتهم في معاملاتهم. فكان الكسب أضخم بكثير من الخسارة الوقتية الظاهرية التي نشأت عن تمسكهم بعهودهم)) (٣٥) .

المبحث الثالث:

نماذج من التطبيقات

قال القمي في تفسيره قوله تعالى : ((مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ)) إبراهيم: ١٦ ((ما يخرج من فروج الزواني وقوله: ((يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ)) إبراهيم: ١٧ قال يقرب إليه فيكرهه وإذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شرب تقطعت أمعاؤه ومزقت إلى تحت قدميه وانه ليخرج من أحدهم مثل الوادي صديدا وقيحا ثم قال وانهم ليبكون حتى تسيل من دموعهم فوق وجوههم جداول ثم تنقطع الدموع فتسيل الدماء حتى لو أن السفن أجريت فيها لجرت)) (٣٦).

و وافقه مغنيه في بشاعة الصورة وفظاعة نهاية الزناة فقال ((أن الصديد خليط من قيح ودم ، يسيل من فروج الزناة في النار وهذه أبشع صورة وأفظع عقاب للطغاة والزناة ، هؤلاء يبولون الصديد ، وأولئك يكرعون منه ويتجرعون ! فيا له من درس لمن اعتدى أو يعتدي على عرض أو نفس أو حرية أو مال ! سبحانك ربنا ما خلقت عذابك هذا إلا بالحق والعدل وما أخذت به إلا من هو أهل لأكثر منه ، (يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ) لنتنه وقذارته وحرارته ومرارته ، فإذا بلغ الأمعاء قطعها ، وأذابها حتى تخرج من أسفله ، ثم تتبدل الأمعاء من جديد ويكرع)) (٣٧).

وجاء الصديد عند الطوسي في وقوله: ((مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ)) إبراهيم: ١٦ يعني يسقى الجبار العنيد صديدا ، وهو قيح يسيل من الجرح اخذ من أنه يصد عنه تكرها له . والقيح دم مختلط بمدة . وقوله(صديد) بيان للماء الذي يسقونه)) (٣٨)، وروي عن النبي(صلى الله عليه وعلى آله وسلم). أنه قال : (ما يتجرعه يقرب إليه فيتكرهه ، فإذا أدني منه شوي وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره)) (٣٩). كما قوله تعالى: ((وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ)) محمد: ١٥ اما قوله في قوله تعالى (صديد): بيان الماء الذي يسقون ، فلذلك أعرب بإعرابه . والتجرع : تناول المشروب جرعة جرعة على الاستمرار . والإساغة : إجراء الشراب في الحلق ، يقال ساغ الشئ وأسغته أنا . والاشتداد : الإسراع بالحركة على عظم القوة ، يقال : اشتد به الوجع من هذا ، لأنه أسرع إليه على قوة ألمه . ويوم عاصف : شديد الريح . والعصف : شدة الريح ، وإنما جعل العصف صفة لليوم ، لأنه يقع فيه كما يقال ليل نائم ، ويوم ماطر . ويجوز أن يكون المراد يوم عاصف ريحه ، ومثله جحر ضب خرب أي : خرب جحره)) (٤٠). قال الطبرسي في قوله تعالى: ((مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ)) ابراهيم :١٦ هو عطف بيان ، كأنه قال : ويسقى من ماء ، فأبهمه إبهاما ثم بينه بقوله : (صديد) وهو ما يسيل من جلود أهل النار من الدم والقيح . (يَتَجَرَّعُهُ) يتكلف جرعه (وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ).دخل (كاد) للمبالغة ، أي : ولا يقارب أن يسيغه فكيف يكون الإساغة ، كقوله :(لم يكد يريها) أي : لم يقرب من رؤيتها فكيف يراها (وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ) كأن أسباب

الموت قد أحاطت به من كل الجهات (وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ) فيستريح (وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ) أي : ومن بين يديه عذاب أشد مما قبله وأغلظ))(٤١).

قال الالوسي : في قوله تعالى: ((الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ النحل: ٨٨ هنالك استعارة في النص الشريف ((تذوقوا من الاستعارة بما صددتم بسبب صدودكم وإعراضكم أو صد غيركم ومنعه عن سبيل الله الذي ينتظم الوفاء بالعهود والأيمان فإن من نقض البيعة وارتد جعل ذلك سنة لغيره يتبعه فيها من بعده من أهل الشقاء والإعراض عن الحق فيكون صادا عن السبيل)) (٤٢).

قال الطبري في تفسير قوله تعالى: ((وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ)) النمل: ٢٤))، وجدت هذه المرأة ملكة سبأ, وقومها من سبأ, يسجدون للشمس فيعبدونها من دون الله. وقوله)وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ (يقول: وحسّن لهم إبليس عبادتهم الشمس, وسجودهم لها من دون الله, وحبّب ذلك إليهم(فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ) يقول: فمنعهم بتزيينه ذلك لهم أن يتبعوا الطريق المستقيم, وهو دين الله الذي بعث به أنبياءه, ومعناه: فصدّهم عن سبيل الحقّ(فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ) يقول: فهم لما قد زين لهم الشيطان ما زين من السجود للشمس من دون الله والكفر به لا يهتدون لسبيل الحقّ ولا يسلكونه, ولكنهم في ضلالهم الذي هم فيه يتردّدون.)) (٤٣)

و وافقه السعدي في بعض الشيء قوله تعالى:((وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ)) النمل: ٢٤ ((وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللهِ أي: هم مشركون يعبدون الشمس. وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فرأوا ما عليه هو الحق، فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ لأن الذي يرى أن الذي عليه حق لا مطمع في هدايته حتى تتغير عقيدته.)) (٤٤) .

قال تعالى:((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ))الحج: ٢٥ فسرها الالوسي ((تعظيم ما صد عنه، وتصديره لكلمة التحقيق لإبراز الاعتناء التام بمضمونه، وصيغة المفاعلة إما للمبالغة أو للدلالة على تكرر الدفع فإنها قد تنجرد عن وقوع الفعل المتكرر من الجانبين فيبقى تكرره كالممارسة أي إن الله تعالى يبالغ في دفع غائلة المشركين وضررهم الذي من جملته الصد عن سبيل الله تعالى والمسجد الحرام مبالغة من يغالب فيه أو يدفعها عنهم مرة بعد أخرى حسبما يتجدد منهم القصد إلى الإضرار بهم كما في قوله تعالى: كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله [المائدة: ٦٤]])) (٤٥).

قال الالوسي : قوله تعالى: ((وَلا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) النحل: ٩٤ ((والمراد من السوء العذاب الدنيوي من القتل والأسر والنهب والجلاء غير ذلك مما يسوء ولا يخفى ما في تذوقوا من الاستعارة بما صددتم بسبب صدودكم وإعراضكم أو صد غيركم ومنعه عن سبيل الله الذي ينتظم الوفاء بالعهود والأيمان فإن من نقض البيعة وارتد جعل ذلك سنة لغيره يتبعه فيها من بعده من أهل الشقاء والإعراض عن الحق فيكون صادا عن السبيل))(٤٦).

وقال الطبري : ((وتذوقوا أنتم السوء وذلك السوء هو عذاب الله الذي يعذب به أهل معاصيه في الدنيا ، وذلك بعض ما عذب به أهل الكفر . بما صددتم عن سبيل الله يقول : بما فتنتم من أراد الايمان بالله ورسوله عن الايمان . ولكم عذاب عظيم في الآخرة ، وذلك نار جهنم . وهذه الآية تدل على أن تأويل بريدة الذي ذكرنا عنه في قوله : وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم والآيات التي بعدها ، أنه عني بذلك : الذين بايعوا رسول الله(صلى الله عليه وعلى آله وسلم). على الاسلام ، عن مفارقة الاسلام لقلة أهله ، وكثرة أهل الشرك هو الصواب ، دون الذي قال مجاهد أنهم عنوا به ، لأنه ليس في انتقال قوم تحالفوا عن حلفائهم إلى آخرين غيرهم صد عن سبيل الله ولا ضلال عن الهدى ، وقد وصف تعالى ذكره في هذه الآية فاعلي ذلك أنهم باتخاذهم الايمان دخلا بينهم ونقضهم الايمان بعد توكيدها ، صادون عن سبيل الله ، وأنهم أهل ضلال في التي قبلها ، وهذه صفة أهل الكفر بالله لا صفة أهل النقل بالخلف عن قوم إلى قوم)) (٤٧)

الخاتمة :

١– يعد دراسة موضوع الصد من دراسات ولون من الوان دراسات التفسير الموضوعي او بمعنى اخر تفسير الموضوعات للقران الكريم , حيث تم جمع الآيات المباركات ودراستها دراسة موضوعية في سور مباركة متعددة .

٢– ان نظرية القائمة والقائلة في التفسير الموضوعي لموضوعات القران الكريم هي من تبرز اعجاز القرآن الكريم في اسلوبه ومعانيه وتراكيبه اللفظية وهذا ما ذهب اليه عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم ان الكلمة لا وزن لها اذا لم تكون في سياق دلالي او لم تندرج في سياق الكلام .

٣– لدراسة معنى الصد في اللغة، وأنه يدور على معنيين أساسين، هما: الإعراض والمنع. وأنه كذلك في القرآن يدور مع المعنيين، وأن المشتقات الأخرى التي وردت لا تخرج منهما.

٤– بين من خلال دراسة الآيات التي تم تناولها أن الصد عن سبيل الله يدور مع الكفر حيث دار، ولا ينفك عنه؛ فجميع من وصفوا بالصد عن سبيل الله بمختلف فئاتهم هم ممن كفروا بالله تعالى، ظاهرا أو باطنا. أما تحذير المسلمين من أن يكونوا من الصادين عن سبيل الله – حيث ورد ذلك في آية واحدة – ففي طيات هذا النهي تحذير من الكفر.

٥– يقوم بالصد فئات مختلفة من الخلق، والذين ذكرهم القرآن هم: النفس، والشيطان، والكافرون (وفيهم المشركون وأهل الكتاب)،والمنافقون.

٦– ومن خلال الدراسة تبين أن أكثر الفئات صدا عن سبيل الله – حسب الآيات التي تناولت الموضوع – هي: فئة المشركين حيث كانت الآيات التي تحدثت عن صدهم أكثر من مجموع الآيات التي تحدثت عن صد النفس والشيطان وأهل الكتاب والمنافقين مجتمعة.

٧– السجية التي اعتاد عليها المنافقون انهم يبطنون خلاف ما يظهرون فكل ما دعاهم الله الى الايمان به تظاهروا انهم يريدون ما يدعون اليه الان الحجة والبرهان ليس على يد نبي انما محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) مفتري كذاب لو كان من عند الله لصدقوا ودعوا الى دين الله الان انهم كانوا يعملون عكس ذلك تماما كانوا يصدون ويتصدون الى من يأمن بدين محمد والى ما يدعون اليه .

اخر دعوانا ان الحمد الله رب العلمين

الهوامش:

(١) ينظر: العين: الخليل الفراهيدي البصري ,٧/ ٨٠.

(٢) معجم مقاييس اللغة: بن فارس ٢٨٢/٣.

(٣) لسان العرب: ابن منظور,٣/ ٢٤٥.

(٤) القاموس المحيط: الفيروزآبادى , ٢٩٢/١

(٥) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: الكفوي, ٥٦٦.

(٦) تاج العروس من جواهر القاموس: الزّبيدي, ,٨/ ٢٦٦.

(٧) مفردات في غريب القرآن: الأصفهاني, ٤٧٧.

(٨) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: الكفوي, ٢٩.

(٩) ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم: الشيخ حسن المصطفوي, ط١, ٢٠٢/٦.

(١٠) الوجوه والنظائر : عبد الحميد علي, ٣٠٦.

(١١) مفردات في غريب القرآن: الأصفهاني , ٤٧٧.

(١٢) التحقيق في كلمات القرآن الكريم: الشيخ حسن المصطفوي, ٢٠٤/٦.

(١٣) المصدر نفسه : ٢٠٤/٦.

(١٤) التحقيق في كلمات القرآن الكريم: الشيخ حسن المصطفوي, ط١, ٢٠٤/٦.
(١٥) المصدر نفسه: ٢٠٤/٦.
(١٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, الزمخشري ٢/ ٢١٩-٢٢٠.
(١٧) المصدر نفسه: ٥٦/٣.
(١٨) التحرير والتنوير : ابن عاشور ٢/ ٣٢٩.
(١٩) التحرير والتنوير : ابن عاشور ٢/ ٣٢٩.
(٢٠) المصدر نفسه : ٢/ ٣٢٠.
(٢١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الألوسي , (١٣/ ١٩٤)
(٢٢) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ , السمين الحلبي,٢/ ٣٢٣.
(٢٣) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الألوسي , (١٠/ ٣٣٤)
(٢٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الألوسي , (٥/ ٢٥١)
(٢٥) الوجيز : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: الواحدي, ٢٦٩.
(٢٦) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج , وهبة بن مصطفى الزحيلي, ٢٥/ ١٧٦.
(٢٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري, ٦٥٤/٢٢.
(٢٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري ٢٢/ ٦٥٥.
(٢٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري ٢٢/ ٦٥٧.
(٣٠) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: الواحدي, ٤/ ٣٠٣.
(٣١) مفاتيح الغيب: الرازي , ١٦/ ١١١.
(٣٢) التَّفْسِيرُ البَسِيْط: الواحدي, ٢٨١/١٥.
(٣٣) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ , ابن السمين الحلبي ,٤/ ٥٦.
(٣٤) مفاتيح الغيب: الرازي, ٦١/١٩.
(٣٥) الأساس في التفسير: سعيد حوّى , ٢٩٩٣/٦.
(٣٦) تفسير القمي: علي بن إبراهيم القمي, ١ /٣٦٨ .
(٣٧) التفسير المبين: محمد جواد مغنية,٣٣٢.
(٣٨) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي, ٢٨٥/٦.
(٣٩) سنن الترمذي: الترمذي , ١٠٦/٤.
(٤٠) تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي, ٦٦/٦.
(٤١) المصدر نفسه : ٢٧٨/٢.
(٤٢) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الألوسي ٤٦٠/٧.
(٤٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري, ٤٤٧/١٩.
(٤٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي, ٦٠٤
(٤٥) روح المعاني: الألوسي, ١٥٤/٩.
(٤٦) روح المعاني : الالوسي , ٧/ ٤٦٠.
(٤٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري ,٢٨٨/١٧.

المصادر :

القرآن الكريم :

١- الأساس في التفسير: سعيد حوّى (ت ١٤٠٩ هـ)، دار السلام – القاهرة، ط٦ ،(١٤٢٤ هـ).
٢- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .
٣- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، (١٩٨٤ هـ)
٤- التحقيق في كلمات القرآن الكريم: الشيخ حسن المصطفوي، ط١ ,(١٤١٧هـ)، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي .
٥- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢ ،(١٤١٨ هـ).
٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١،(١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م).
٧- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١ (، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م)
٨- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال.
٩- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م) .
١٠- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣ (١٤٠٧ هـ).
١١- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق، عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
١٢- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣, (١٤١٤ هـ).
١٣- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.) .
١٤- مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣(١٤٢٠ هـ).
١٥- مفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١, (١٤١٢ هـ) .
١٦- الوجوه والنظائر : تقديم وتحقيق عبد الحميد علي دار الكتب العلمية ,بيروت لبنان.
١٧- الوجيز : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم , الدار الشامية – دمشق، بيروت ط١ ،(١٤١٥ هـ).
١٨- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، , دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١,(١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م).

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb